حو رجلا احملا اكسر العدت ومنزله في الدوله وهو امير العرب الذي كان
اسد عاهم حناش لمحارته شابن احمد الصلحي وعمان امرهم وعمهم
وهم اربعمايه فارس رماه ولهم اسعت دوله الحبشه فالشيخ حمير
فمكرت في حيله اتوصل بها الى غرضه فوجدتها وهي اني قلت للوزير
يا مرتسعى فسمه الاعمال المدنيه فان الرجال التي كانت سعع ودمات
وبعت الاوطاع للحدده في ايدي اولادهم الذين لا يسعون ... كصعه
حمير فلما فعل ذلك الوزير ضاق الامير على اكابر الدوله ولا
عمان العزى فان اموال اصحابه الذين ماتوا صارت اليه فلما
هم عمي ان يخرج من سد ومن معه وشق العصا دخلت عليه وسرت
عنده وغنيت له وردده وعشوها ولم يكن امراه في هامه يحبس
حمير لا معسه ولا امر ولد وكان هذا احمر هو الذي يبيع الشمر وكان
يزرعه في بلاد بكيل بني عمه في بقعه من الارض ليست هناك الاهم
وكانوا اذا احصروا قالوا ياحمير ناكل وعن في خشتك فيضحك
ويقول نعم فلما اخذت النشوه من عمي عثمان ما حدثها قال كنت حريصا
على لقايك طمعا مع اصلاح حالنا مع هذا العبد الطاغي وتركنا
على اقطاعنا واملاكنا قلت انه مع ما هو فيه من التكبر حسن الظن وسريع
الرجوع وانا اجتهد في علاج ان شاء الله دفعهم فيتفق غلمه غدا وبابا اذا اكل

طعامك

٢٥٢

طعامك وشرب من شرابك وسمع غناك اجابك انه سمعي مك قال
فكاد عثمان يطير فرحا ولم يقر ان الوزير يزوره قال فلما امسينا
وصل عثمان الينا اسررت على الوزير ان يخرج المغاني والوصايف
ففعل ووعد الوزير انه في غد ضيفه فحمل الى عثمان في تلك الليله ما لا يحصى
وعد بامر الركوب من دار مولانا الى دار عثمان فوجدنا اسمطه واسعه
عليه احد وثلثون خروفا وثلثين حملا من الحلاوه واما الذي جلس الوزير
عليه فكان في طول قاعه البستان الذي لعثمان وهي خمسون ذراعا
فلما راى الوزير ذلك امتعض حسدا لعثمان على همته وسرعه ما حصل
من الاطعمه ثم وقف على حاشيه الوزير بلبه ابهم سكر ثم انتقلنا لمجلس الشراب
وكنا سبعه وانا الساقي فاسكرت الجماعه الذين حضروا فلما انصرفوا
قلت لعثمان انك فعمه لا عقل لك قال قد رلي قلت اعرض على ما عندك فذكر
الحلى والعدد والمال والدجاج فاطرب له في كل بعضه عليه قلت انظر هديه
لا يحتاج الى ان ولا تبعث عن عينه فان المقصود ان يبلوك كل ما كلما نظر اليها
قال ما عندي شي او ندده وهي زوجتي فان كانت تصلح له نزلت عنها
وان كنت اموت قلت ان مثلها هي مما يصلح قال فحدثت مقه بها فان
فلها فلك عبدي الف دينار ثم امرنا باحضار عاشره عشر فصلين كر
الوزير ثم انه تعين بعمان بين يديه مكشفات الوجوه واوصت الوزير ان تعرض

Copyright © King Saud University